الوزير ابن مقلة
أحد عمالقة الخطاطين فى العصر العباسى

Baharuddin HS.

Universitas Islam Negeri (UIN) Alauddin Makassar

Abstrak

Peradaban dan kebudayaan Islam mencapai puncak dan keemasannya pada masa-masa pemerintahan Daulah Abbasiyah dalam berbagai bidang. Salah satu bidang kebudayaan yang tak kalah pesatnya pada masa itu ialah berkembangnya seni kaligrafi (*al-Khath al-Jamilah*). Ada tiga maestro kaligrafer yang paling tersohor pada masa Daulah Abbasiyah, yaitu: Ibnu Muqlah, Ibnu al-Bawwab, dan al-Musta'shimi. Dalam tulisan ini hanya akan diperkenalkan satu di antaranya yaitu Ibnu Muqlah. Ia pernah menjadi perdana menteri pada tiga orang khalifah Abbasiyah: al-Maqtadir billah, al-Kahir billah, dan al-Radhi billah. Dialah peletak pertama kaidah kaligrapi Arab, yang dikembangkan oleh para kaligrafer yang datang kemudian. Kaedah kaligrafi yang diciptakannya dinamai *al-khath al-mansub,* yaitu tulisan yang sesuai dengan ukuran-ukuran yang tepat.

Kata kunci: Ibn Maqlah, kaligrafi, Bani Abbas.

أ. *مقدمة*

لعب خلفاء بنى العباس دورا متميزا فى تاريخ نهضة الحضارة والثقافة الإسلامية وفى شتى المجالات، وبلغت الحضارة الإسلامية أعلى قمم لها فى عهدهم الذى نبغ فيه فطاحل من العلماء فى مختلف المجالات. واشتهر العصر العباسى بالعصر الكتابة والكتب. وتصنيف الكتب كان أشد تقييدا للمآثر على ممر الزمان والدهور بالنسبة للبنيان، لأن البناء لا محالة يدرس وتعفى رسومه. وأما الكتاب باق يقع من قرن إلى قرن ومن أمة إلى أمة، فهو أبدا جديد، والناظر فيه مستفيد، وهو أبلغ فى تحصيل المآثر من البنيان والتصاوير.[1] وكانت العجم إذ ذاك تكتب وتنقش فى الحجارة والصخور، فيعمدون إلى الأماكن المشهورة فيضعون الخط فى أبعد المواضع من الدثور وأمنعها من الهلاك، وأجدر أن يراه من مر به، ولا ينسى على وجه الدهور، ولولا الحكم المحفوظة والكتب المسجلة لفقد أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر.[2] وقد أقامت الدولة منذ العصر الرشيد مكتبة ضخمة هى دار

الحكمة، وعنيت فيها أشد العناية بالكتب المترجمة التى تحمل كنوز الثقافات الأجنبية، ولا ريب فى أن هذه المكتبة كانت جامعة كبرى لطلاب العلم والمعرفة.[3]

ومن أهم تطوير الكتابة فى العصر العباسى حل مشكلة الشكل بمداد مخالف للون مداد الكتابة. لد اهتم الخليل بن أحمد الفراهيدى بهذه المعضلة ووصل إلى أفضل طريقة هى : وضع ألف صغيرة فوق الحرف لتدل على الفتحة، وياء صغيرة تحته مكان الكسرة، وواوا صغيرة فوقه بدل الضمة، والتنوين بتكرار الحرف صغيرا، ورأس السين للتشديد، ورأس الحاء للسكون، والهمزة برأس العين، ولألف الوصل رأس الصاد، وللمد الواجب ميما صغيرة مع جزء من الدال (مد)، وبذلك أمكن للكتاب الجمع بين الحرف وشكله وتنقيطه بمداد واحد، مما يخالف كيفية التشكيل والتنقيط قبلها.[4] فظهرت شخصيات فريدة ثلاث فى عالم الخط العربى فى العصر العباسى وهم "**ابن مقلة**" الذى وضع ميزان الحروف، و "**ابن البواب**" تابع عمل ابن مقلة وهذب طريقته، و "**ياقوت المتعصمى**" الذى جاء خطه بحيث لم يكتب أحدا من قبله مثل خطه وأعجز الكاتبين من بعده.

ونذكر فيما يأتى أسماء بعض الخطاطين البارزين فى العهد العباسى منهم: الضحاك بن عجلان الذى عاصر السفاح أول خلفاء بنى العباس، وإسحاق بن حماد فى خلافة المنصور والمهدى، وأبو يوسف اخو إسحاق بن حماد، وأخذ عن أسحاق بن حماد إبراهيم السجزى الخط الجليل، كما أخذ غيرهم عنه. ويأتى بعدهم أحمد الكلبى (كاتب المأمون)، وعبد الله بن شداد، وصالح بن عبد الملك، وسليم (خادم جعفر بن يحيى)، وثناء (جارية ابن قيوما)، وإبراهيم بن الحسن، وعبد الجبار الروسى، وعثمان بن زياد، ومحمد بن عبد الله المدنى، وعمرو بن مسعدة، وأحمد بن أبى خالد. ثم برز بعد ذلك الأحول المحرر تلميذ إبراهيم السجزى، ومحمد بن معدان المعروف بأبى درجان، وأحمد بن محمد.

ومن الأحول المحرر تتلمذ الوزير أبو على بن مقلة الذى جعلناه موضوع هذه المقالة. لأنه كان من أحد عمالقة الخطاطين البارزين فى العهد العباسى.

ب. ترجمة الوزير بن مقلة

اسمه الوزير أبو على محمد بن على بن الحسن بن عبد الله بن مقلة، ولد ببغداد بعد العصر من يوم الخميس لتسع بقين من شوال 272 هـ / 885 م وتوفى سنة 328 هـ. وعمره إذ ذاك 56 سنة. ومقلة لقب أبيه وقيل لقب أمه. وقد بين ياقوت الحموى سبب التسمية فقال: "ومقلة اسم أم لهم كان أبوها يرقصها، فيقول : يا مقلة أبيها فغلب عليها". وله أخ اسمه أبو عبد الله الحسن بن على بن الحسن بن عبد الله بن مقلة (ت : 338 هـ).[5] نشأ ابن مقلة فى أسرة متواضعة الحال ذات فضل وعلم وفن، اشتهر عميدها وبعض أبناءها

بجودة الخط، وقد كان لترعرعه فى كنف تلك الأسرة أن أصبح مولعا بالخط منذ الصغر، وقد أجاد الوزير ابن مقلة وأخوه عبد الله الخط حتى ولّدا طريقة خاصة، وكتب فى زمانهما جماعة فلم يقاربوهما فى خطهما.[6] ورث ابن مقلة موهبة الخط عن أبيه على، فقد كان مليح الخط، وعلى خطه كتب ولداه أبو على وأبو عبد الله، وكذلك ورث هذه الصنعة جماعة من ذراريهم.[7]

تقلب ابن مقلة فى وظائف الدولة واستوزر ثلاث مرات فى أيام الخلفاء : المقتدر بالله، والقاهر بالله، والراضى بالله. فعاش ابن مقلة عيشة عريضة مترفة، فقد علت حاله وكثر ماله. فنال ابنه كذلك الوزارة فهدأ واستراحت نفسه. ومن مظاهر ذلك أنه كان له بستان كله شجر ليس فيه نخيل، فجعل له شبكة إبريسم، وكانت تفرخ الطيور التى لا تفرخ فى الشجر كالهزار والقمارى والببغ والبلابل والطواويس، وكان فيه كثيرمن الغزلان والنعام وحمر الوحش. وبشر بطائر برى وقع على طائر بحرى وباضا وأفرخا فأعطى من بشره بذلك مائة دينار.[8]

ذكر الرفاعى فى كتابه "الخط العربى تاريخه وحاضره": أخذ الوزير ابن مقلة الخط عن الأحول المحرر وانتهت إليه رئاسة الخط العربى فى عصره، فهو أول من هندس الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها بالنقط وضبطها ضبطا محكما، فسمى خطه بالخط المنسوب، وأجاد خطا آخر سمى خط الدرج. أعتمد أن يكون حرف الألف قطرا للدائرة التى تبنى عليها جميع أقواس الحروف الأبجدية المقروءة قبل تركيبها"[9] وابتكر ابن مقلة خط النسخ الذى انتشر عنه ثم تطور، واشتهر هو وأخوه بكتابة الخط الجميل وإن كان قد تتلمذ على الأحول المحرر، وكان ابناه كذلك برعا فى خط الثلث وقلم التوقيعات. وكان أسلوبه فى الخط الثلث يتناقله الخطاطون والمحررون. ومن أشهر من نقل أسلوبه هو عبد الله بن أسد القارى (ت: 410هـ) وكان يكتب الشعر بخط قريب من المحقق. وأخذ عن ابن أسد الخطاط الأشهر ابن البواب، صاحب المعجزات فى حسن الخط.[10] وأخذ عن ابن البواب محمد بن عبد الملك، وعن محمد بن عبد الملك أخذت الشيخة المحدثة الكاتبة زينب المقلبة بشهدة ابنة الأبرى (ت: 574 هـ)، وعنها أخذ أمين الدين ياقوت، وعنه أخذ ولى الدين على بن زنكى، وعليه كتب العفيف، وعن العفيف أخذ ولده عماد الدين الذى شبه بابن البواب فى زمانه، وعن الشيخ عماد الدين بن العفيف أخذ الشيخ شمس الدين بن أبى رقيبة، وأخذ عنه الشيخ شمس الدين محمد بن على الزفتاوى الذى وضع مختصرا فى قلم الثلث مع قواعد ضمها إليه فى صنعة الكتابة، وعنه أخذ أبو العباس القلقشندى والشيخ زين الدين شعبان بن محمد بن داود الأثارى.[11]

وكان أحسن ما أتى به ابن مقلة وهو هندسة الحروف، ووضع موازين لها أمكنة معها إجادة التحرير والقوة والتمكن من القلم العربي ليأخذ عن نهجه الكثيرون من بعده، ولينتشر الخط فى مشارق الأرض ومغاربها. فقد عين أساسا لضبط حروف الهجاء كأساسى هندسى لرسم الحروف، بعضها لبعض بقدر مساحة حرف الألف الذى اعتبر قطر لأى دائرة بأى قلم كان، وشرح طرق رسم الحروف قاطبة مبتدئا بالألف قائلا فيها : " هى شكل مركب فى خط منتصب، يجب أن يكون مستقيما غير مائل إلى استلقاء ولا انكباب، وليست مناسبة لحرف فى طول ولا قصر".[12] وعلى ذلك سمى خطه بالخط المنسوب لموافقته لفن الرسوم الهندسية والقوانين التى وضعت له. وسمى الخط الذى لا يلتزم النسب الفاضلة دارجا أو مطلقا، وهو الخط الذى كانت تؤدى به الأغراض اليومية العاجلة فلم يدرج فى إطار الخطوط الفنية.[13] جاء فى رسالة ابن مقلة فى علم الخط والقلم : " إن النسبة الفاضلة مقدرة فى الفكر، وأساسها أن تكون من الألف قطر دائرة، وأن الراء ربع الدائرة فى نسبة مقدرة فى الفكر، والنون نصف دائرة مقدرة كذلك".[14] قد بلغ أنواع الخط أيام العباسيين أكثر من عشرين نوعا، فجعل ابن مقلة يخصرها إلى ستة أنواع فقط هى : الثلث، النسخ، التعليق، الريحان، المحقق، الرقاع. ومما قاله ابن مقلة عن خطوط عصره وما قبل عصره : " الخط أجناس قد كان الناس يعرفونها ويعلمونها أولادهم، ثم تركوا ذلك وزهدوا فيه كزهدهم فى سائر العلوم والصناعات، وكان أكثرها وأجلها قلم الثلثين، وهو الذى كانت السجلات تكتب به فيما يقطعه الأئمة، وكان يسمى قلم السجلات، ثم ثقيل الطومار والشامى، وكانت تكتب بهما فى القديم ملوك بنى أمية "[15]

ومما وضع ابن مقلة قواعده الذى يضبط به أصول الخط كما شرحه فى رسالته عن وجوه تجويد الكتابة بحسن التشكيل وحسن الوضع. وقال فيها تحتاج الحروف فى تصحيح أشكالها إلى خمسة أشياء[16] (1) التوفية : وهو أن يؤتى كل حرف من الحروف حظه من الحظوط التى يركب منها مقوس ومنحن ومنسطح ؛ (2) الإتمام : وهو أن يعطى كل حرف قسمته من الأقدار التى يجب أن يكون عليها من طول أو قصر أو دقة أو غلظ ؛ (3) الإكمال : وهو أن يؤتى كل حط حظه من الهيئات التى ينبغى أن يكون عليها من انتصاب وتسطيح وانكباب واستلقاء وتقويس، (4) الإشباع : وهو أن يؤتى كل خط حظه من صدر القلم التى يتساوى به، فلا يكون بعض أجزائه أدق من بعض ولا أغلظ فيما يجب أن يكون كذلك من أجزائه بعض الحروف من الدقة باقية مثل الألف والراء ؛ (5) الإرسال : وهو أن يرسل يده بالقلم فى كل شكل يجرى بسرعة من غير احتباس يضرسه ولا توقف يرعشه. ويقول فى حسن الوضع أن يكون الخط ملتزما على أربعة شروط وهى : (1) الترصيف : وهو

كل حرف متصل إلى حرف ؛ (2) التأليف : وهو جمع كل حرف غير متصل إلى غيره على أفضل ما ينبغى ويحسن ؛ (3) التسطير : وهو إضافة الكلمة إلى الكلمة حتى يصير سطرا منتظم الوضع كالمسطر ؛ (4) التنصيل : وهو مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة.

ويقول ابن مقلة عن كيفية قط القلم : " إذا قططت القلم فلا تقط إلا على مقط أملس غير مثلم ولا خشن ولا مستدير ؛ لئلا يفسد السكين وتجيئ القطة غير صالحة، وأن ملاك الخط حسن البراية، فمن أحسنها سهل عليه الخط... وكان عارفا بالحبر والورق والأقلام.[17]

قلنا فيما سبق أن ابن مقلة استوزر ثلاث مرات فى أيام الخلفاء : المقتدر بالله والقاهر بالله والراضى بالله. فقد استوزر المقتدر بالله ابن مقلة وخلع عليه فى شهر ربيع الآخر سنة 316 هـ، وقبض عليه فى شهر جمادى الأولى سنة 318 هـ، ثم نفاه إلى شيراز من بلاد فارس. واستوزره القاهر بالله، فأرسل إليه إلى شيراز يجيئ به، ورتب له نائبا عنه، وكان إذ ذاك سنة 320 هـ، وخلع عليه. واستوزره الراضى بالله، فقد بويع بالخلافة بعد القاهر بالله من جمادى الأولى سنة 322 هـ.[18] وبرغم كل مكانته وفضله على الخط العربى كوزير لثلاثة من الخلفاء العباسيين، فإن نهايته كانت أبشع من أن يحتملها عقل، فكان حساده لم يتركوه والنعيم الذى اطمأن إليه، حيث ساق إليه سوء طالعه الوزير المظفر بن ياقوت الذى كان له تأثير كبير على الخليفة، فأوغر صدره ضد ابن مقلة واحتال فى القبض عليه. فاتفق مع الغلمان الذين يعملون فى قصر الخليفة، إذا جاء ابن مقلة أن أقبضوا عليه، وأفهم ابن ياقوت الغلمان على أن الخليفة لا يغضب على هذا الإجراء بل يسره ذلك الأمر. فلما وصل ابن مقلة الدهليز المتفق عليه فى دار الخلافة وثب عليه الغلمان وأقبضوا عليه ومعهم ابن ياقوت، وأرسلوه إلى الخليفة الراضى وذكروا للخليفة عددا من ذنوبه وأسبابا تفضى ذلك الإجراء، بل روجوا للذنوب لم يفعلها. ولا يزال ابن ياقوت يقوم بالتنكيل بابن مقلة حيث ساعد على ذلك غضب الخليفة عليه. وبقى ابن مقلة عرضة للفتن والمحن الشديد حتى أصدر الخليفة أمرا بقطع يده اليمنى، وذلك سنة 324 هـ. ولكن الخليفة عاد وندم على إصداره ذلك الأمر وأمر الأطباء بمعالجته فى حبسه. وفى ذلك قال الحسن بن ثابت بن سنان بن قرة الطبيب الذى عالجه : " كنت إذا دخلت عليه فى تلك الحال يسألنى عن أحوال ولده أبى الحسن، فأعرفه أحواله فتطيب نفسه ثم ينوح على يده ويبكى ويقول : خدمت بها الخلفاء، وكتبت بها القرآن الكريم دفعتين تقطع كما تقطع أيدى اللصوص فأسليه وأقول له : هذا انتهاء المكروه وخاتمة القطوع، فينشدنى ويقول : إذا ما مات بعضك فابك بعضا، فإن البعض من بعض قريب.[19]

وبعد ذلك أرسل الخليفة الراضى إليه وحل سبيله وأكرمه ورشحه للوزارة من جديد قائلا: "إن قطع اليد ليس مما يمنع من الوزارة، وكان ابن مقلة يشد القلم على ساعده ويكتب، كما كان يكتب بيسراه أيضا كتابة جيدة ".[20] ولم ينته أمره إلى هذا الأمر، بل تعرض فيما بعده للمحن الشديدة القاسية. وذلك عند قدوم بجكم التركى بغداد، وكان أتباع ابن رائق الدّ أعداء ابن مقلة، فأراد القادم الجديد أن يفرغ سمه وسم ابن رائق. فما كان إلا أن أمر بقطع لسانه والحبس مدة طويلة ولم يكن له من يخدمه، فكان يستقى الماء لنفسه من البئر فيجذب بيده اليسرى جذبة وبفمه الأخرى. وله أشعار فى حاله وما انتهى إليه أمره، ورثاه يده والشكوى والندم على تقربه من الحكام والسلاطين حيث يقول :

ما سئمت الحياة لكن توثقت + بأيمانهم فبانت يمينى
بعت دينى لهم بدنياى حتى + حرمونى دنياهم بعد دينى
ولقد حطت ما استطعت بجهدى + حفظ أرواحهم فما حفظونى
ليس بعد اليمين لذة عيش + يا حياتى بانت يمينى فبينى

ولم يزل على هذه الحال فى سجنه إلى أن توفى يوم الأحد 10 شوال سنة 328 هـ، ودفن فى دار الخلافة. ثم نبش بعد ذلك وسلم رفاته إلى أهله فدفنه ابنه فى داره، ثم نبشته حرته المعروفة بالدينارية ودفنته فى دارها بقصر أم حبيب.[21]

وقد نسب ابن خلكان قطع لسانه بعد قطع يده إلى بجكم. ولكن ابن الأثير يروى خلاف ذلك بحيث يقول : " لما قرب بجكم من بغداد سمع الخدم يتحدثون بقطع يد ابن مقلة، وإنه قال : إن وصل بجكم فهو يستخلصنى وأكافئ ابن رائق، وصار يدعو له من ظلمه وقطع يده، فوصل خبره إلى الراضى وابن رائق فأمرا بقطع لسانه ".[22]

فبموته خسر الفن لأنه كان علما من أعلامه ومبدعا من مبدعى الخط العربى الإسلامى الذى ينسب إليه وضع مقاييس الخط ومعاييره التى يضبط فيها، وإن زاد عنها أو قصر ظهرت قبح الخط واضحة وبرزت عيوبه للعيان، وبذلك أطلق على خطه بالخط المنسوب لتناسب حروفه وجمال أشكالها وتناسبها بشكل هندسى متقن مجود.

قال الصاحب إسماعيل بن عباد فى وصف جمال خط ابن مقلة : " خط الوزير ابن مقلة + بستان قلب ومقلة " وقال أبو منصور الثعالبى : " سقى الله عيشا مضى وانقضى + بلا رجعة أرتجيها ونقلة. كوجه الحبيب وقلب الأديب + وشعر الوليد بخط ابن مقلة " ويجيب أبو عبد الله حينما سئل عن خط ابن مقلة قائلا : " ذاك نبى فيه أفرغ الخط فى يده كما أوحى إلى النحل فى تسديس بيوته ".[23]

وقال أيضا الثعالبي: "خط ابن مقلة يضرب مثلا فى الحسن، لأنه أحسن خطوط الدنيا، وما رأى الراؤون، بل وما روى الراوون مثله فى ارتفاعه عن الوصف، وجريه مجرى السحر". ثم أنشد:

خط ابن مقلة أرعاه بقلّته ودّت جوارحه لو أصبحت مقلا
فالدر يصفر لستحسانه حسدا والبدر يحمر من أنوار حجلا[24]

كتب ابن مقلة القرآن مرتين، وكان أحد هذين المصحفين قد عثر ابن البواب على تسعة وعشرين جزءا منه. فالجزء الثلاثون فقد كتبه ابن البواب وذهبه وقلع جلد أحد الأجزاء وجلده به حتى إنه عند ما قدمه مع الأجزاء الـ (29) التى لابن مقلة إلى بهاء الدولة لم يفرقه عند باقى الأجزاء.[25]

ومن طريف ما يروى عن أمر ابن مقلة، إنه تقلد الوزارة ثلاث مرات، وسافر ثلاث مرات، وذهب للقتال ثلاث مرات، ودفن بعد موته ثلاث مرات، وأحرقت داره ثلاث مرات. لقد ذاق ابن مقلة من العذاب ما لم يذقه أحد، فقد قطعت يده ولسانه وحبس وضرب بالمقارع، وكان فى الحبس يستقى الماء بيده اليسرى وفمه، وعطش يوما فلم يجد ماء فبال وشرب بوله.[26]

ولابن مقلة ألفاظ منقولة مستعملة، فمن ذلك قوله : إذا أحببتُ تهالكت، وإذا أبغضت أهلكت، وإذا رضيت آثرت، وإذا غضبت أثّرت. ومن كلامه أيضا : يعجبنى من يقول الشعر تأدبا لا تكسبا، ويتعاطى الغناء تطربا لا تطلبا. وله كل معنى مليح فى النظم والنثر.[27]

المراجع:

[1]بلال عبد الوهاب الرفاعى، تطور الخط العربى تاريخه وحاضره،الطبعة الأولى، دمشق – بيروت: دار ابن كثير، 1410هـ- 1990م، ص : 66-67.
[2]نفس المرجع، ص 67
[3]شوقى ضيف، تاريخ الأدب العربى العصر العباسى، البعة السادسة عشر، القاهرة : ار المعارف، 1966، ص : 103
[4]الرفاعى، المرجع السابق
[5]يحيى وهيب الجبورى، *الخط والكتابة فى الحضارة العربية*، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان : دار الغرب الإسلامى، 1994، ص : 204
انظر كذلك حسن قاسم حبش، نفائس الخط العربى، بيروت – لبنان : دار القلم، 1412 هـ - 1992 م، ص : 28
[6]حسن قاسم حبش، نفس المرجع.
[7]يحيى وهيب الجبورى، المرجع السابق، ص : 201.
[8]نفس المرجع، ص : 204
[9] بلال عبد الوهاب الرفاعى، المرجع السابق، ص :136
[10] عفيف البهنسى، *الخط العربى، أصوله نهضته، انتشاره*، دمشق : دار الفكر، الطبعة الأولى، 1404 هـ / 1984 م، ص : 47.

[11] الرفاعى، المرجع السابق، ص : 70
[12] نفس المرجع، ص : 69
[13] كامل البابا، روح الخط العربى، الطبعة الثالثة، بيروت : دار لبنان، 1994، ص : 13
[14] حسن قاسم حبش، المرجع السابق، ص : 29
[15] الرفاعى، المرجع السابق، ص : 136
[16] إبراهيم ضمرة، *الخط العربى جذوره وتطوره*، الطبعة الثالثة، الأردن : مكتبة المنار، 1408-1988، ص : 146-147
[17] حسن قاسم حبش، المرجع السابق، ص : 29
[18] الجبورى، المرجع السابق، ص : 203
[19] إبراهيم ضمرة، المرجع السابق، ص : 144-145
[20] نفس المرجع
[21] نفس المرجع، ص: 145-146
[22] الجبورى، المرجع السابق، ص : 205
[23] حسن قاسم حبش، المرجع السابق، ص : 29
[24] الجبورى، المرجع السابق، ص :209-210
[25] نفس المرجع
[26] نفس المرجع
[27] ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، المجلد الخامس، بيروت : دار صادر، 1968، ص : 117

المراجع

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر، (1968)، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، المجلد الخامس، بيروت: دار صادر.

البابا، كامل، (1994)، *روح الخط العربى*، الطبعة الثالثة، بيروت: دار لبنان.

البهنسى، عفيف، (1404 – 1984)، *الخط العربى، أصوله، نهضته، انتشاره*، الطبعة الأولى، دمشق: دار الفكر،

الجبورى، يحيى وهيب، (1994) *الخط والكتابة فى الحضارة العربية*، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان: دار الغرب الإسلامى.

الرفاعى، بلال عبد الوهاب، (1410–1990)، *تطور الخط العربى تاريخه وحاضره*، الطبعة الأولى، دمشق – بيروت: دار ابن كثير.

حبش، حسن قاسم، (1412- 1992) *نفائس الخط العربى*، بيروت – لبنان: دار القلم.

ضيف، شوقى (1966)، *تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى*، الطبعة السادسة عشرة، القاهرة: دار المعارف

ضمرة، إبراهيم، (1404 – 1988) *الخط العربى جذوره وتطوره*، الطبعة الثالثة، الأردن: مكتبة المنار.